

الثقافة الترويحية وعلاقتها بالتفاؤل لدى طلبة الجامعة

Recreational culture and its relationship to optimism among university students

بن سميشة العيد^{1*}

¹ المركز الجامعي نور البشير - البيض (الجزائر).

ملخص:

هدفت هذه الدراسة استقصاء العلاقة بين الثقافة الترويحية والتفاؤل لدى عينة من طلبة الجامعة بالمركز الجامعي البيض، حيث بلغ عدد أفراد العينة (580) طالبا وطالبة السنة الثالثة لليسانس، وقد تم بناء استبيانين "الثقافة الترويحية، التفاؤل" من طرف الباحث.

وأظهرت النتائج أن مستوى الثقافة الترويحية والتفاؤل لدى طلبة الجامعة أعلى من متوسط المجتمع، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الثقافة الترويحية والتفاؤل.

وأوصى الباحث بضرورة عناية إدارة الجامعة بالأنشطة الترويحية، كونها تسهم في تنمية الثقافة الترويحية لدى الطلبة، ويجب أن يكون محتوى البرامج والأنشطة الترويحية المقدمة ملبيا لحاجات ورغبات وميول الطلبة حتى يكون هناك إقبال ومشاركة للطلبة في النشاط، وعقد الندوات والمحاضرات التي تتعلق بتنمية الوعي بأهمية الأنشطة الترويحية.

الكلمات المفتاحية: ثقافة ترويحية؛ تفاؤل؛ طالب جامعي.

Abstract:

The aim of this study was to investigate the relationship between recreational culture and optimism among a sample of university students in the white university center, where the number of the sample (580 students) was the third year of the university. The results showed that the level of recreational culture and optimism among university students is higher than the average of society, and there is a significant correlation between recreational culture and optimism..The researcher recommended that the university administration should take care of the recreation activities as it contributes to the development of the recreational culture among the students. The content of the recreational programs and activities should be according to the needs and wishes of the students so that the students will have an interest and participation in the activity .

-Keywords: (recreational culture; optimism; university student).

* Corresponding author, e-mail: l.bensemicha@cu-elbayadh.dz

1- مقدمة

تعد الجامعة إحدى المؤسسات التربوية التي تضم الكثير من الأنشطة التربوية، وكذلك من المجالات التربوية التي تعمل على مقابلة كافة الميول والاتجاهات السائدة بين الطلاب باختلاف تطلعاتهم وقدراتهم، حتى تتيح لكل منهم أن يحدد نوع النشاط التربوي الذي يمكنه من قضاء وقت الفراغ المتاح لديه بطريقة هادفة تحت إشراف القيادة التربوية، لذلك فقد بدأ الاهتمام بالترويج كأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد (إحسان، 2008، صفحة 25)، فيرى المهتمون بدراسة الترويج أنه يمكن التعرف على حضارة المجتمعات من خلال معرفة الوسائل التي تستخدمها تلك المجتمعات في مواجهة وقت الفراغ، وأنه توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة في أنشطة الترويج السائدة في هذا المجتمع، ففي النصف الثاني من القرن العشرين، أخذت الدعوة للاهتمام بالثقافة الترويجية طابعاً عالمياً من خلال المنظمات الدولية للترويج وشغل أوقات الفراغ، كما تمت محاولات لإصدار نداءات ومواثيق دولية تدعو للاهتمام بتوفير الأنشطة التربوية للجميع كحق من حقوق الإنسان (السدحا، 2010، صفحة 114).

ومن ضرورة أن يكون للجامعات دور في إعداد الأبناء لحسن استثمار وقت الفراغ وألا يقتصر ذلك على مجرد التلقين والمواظ، بل لا بد من الممارسة العلمية لمدة كافية لغرس الثقافة الترويجية السليمة في نفوسهم، ولا بد للنظم التعميمية في كافة مستوياتها، أن تقضي نهائياً على الأمية الترويجية (الحמיד، 1998، صفحة 206).

ويلعب التفاؤل دوراً بعيد المدى في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفي علاقاتنا بغيرنا وفيما نقوم به من خطط للاضطلاع بها في المستقبل القريب والبعيد، ولا نبالغ إذا قلنا إن جميع النشاطات الإيجابية في حياتنا سواء كانت فكرياً أم عاطفة أم عملاً، إنما ترتبط بشكل أو بآخر بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاؤل، وما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر، إنما يؤثر إلى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي (بدر، 1995، صفحة 53)، كما يميل الشخص الناجح إلى التفاؤل، كذلك الشخص القوي فهو يميل إلى التمسك بالتفاؤل، ويعد عنصراً أساسياً في تكوين شخصيته، حيث التمسك بالناحية السارة عند التعامل مع الأشياء، ويفكر في النجاح أكثر من الخيبة، وفي التقدم أكثر من التأخر ويميل إلى جانب الثقة أكثر من الميل إلى جانب التردد ويثق بما يفعل، وإن تفاؤله منبع نشاطه وقوته (طه، 1990، صفحة 21).

وفي ضوء المتغيرات والاختلافات التي طرأت على المجتمع الجامعي، ومع زيادة أعداد طلاب الجامعة، وملاحظة اقتصار برامج رعاية الطلبة بالجامعة على الطلاب الممارسين فقط على الرغم أن لكل طالب جامعي الحق في ممارسة الأنشطة التربوية، وتتوزع مصادر المعرفة الترويجية للطلاب، ولما كان للتطور الثقافي وتزايد الخبرات التربوية أثراً على رقي الطلاب واكتسابهم القيم التربوية، والاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة

الترويحية مما يؤدي إلى زيادة الإقبال على ممارستها، من مبدأ أن المشاركة في الأنشطة الترويحية ترتبط في تقدمها بمقدار المعارف والمعلومات (الثقافة) التي يكتسبها الطالب الجامعي.

وتعد الأنشطة الترويحية ملمة في تحقيق الأهداف التربوية وصقل شخصية الطالب وتكامل نموه، وهي من أكثر الأنشطة المحببة لدى الطلبة، وأن تطوير هذه الأنشطة بحاجة إلى المزيد من البحث الذي يكشف دور الجامعة في تنمية الثقافة الترويحية، فقضية الترويح من القضايا التي تثار حالياً في العالم ولاسيما في البلدان العربية بسبب ما تعانيه من تخلف وانهزامية تجاه الوافد الغربي، وانفتاح الشهية الاستهلاكية، لما يقدمه الغرب من أنماط ترويحية تحمل مضامين مختلفة عن ثقافتنا، كما تعاني تلك القضية في المجتمعات العربية من سوء إدراك المفاهيم الحقيقية لهذا النشاط، ومن الطبيعي أن وجود أوقات فراغ، لاسيما لدى الطلبة - مع غياب التوجيه التربوي للترويح - فإن ذلك يؤدي إلى سوء التعامل مع هذه الأوقات مما يساعد في بروز نزعات عرضية منحرفة، كتناول الخمر، أو تعاطي المخدرات وغيرها من السلوكيات المشينة (حافظ، 1991، صفحة 102)، فدراسة سليمان ملكي (2015) أظهرت أن للمدرسة الثانوية دوراً مرتفعاً في تنمية الثقافة الترويحية، حيث تلعب الأنشطة الترويحية في المجال الاجتماعي، المجال الثقافي، المجال العلمي، والمجال الرياضي دوراً هاماً في تنمية الثقافة الترويحية بتقدير مرتفع.

والأنشطة الترويحية من المواضيع الحيوية والهامة التي ترتبط في كل من الصحة النفسية والتكيف مع الحياة الجامعية للطلبة في التفأول حيث عرفه عبد الخالق والأنصاري بأنه "نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح" (الأنصاري، 2008، صفحة 113)، فدراسة عبد الناصر (2015) وبينت نتائجها أن المستوى الكلي للتفأول لدى لاعبي الفرق الرياضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية كان عالياً، ودراسة زينب (2006) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التفأول وكل من الحاجات النفسية والانجاز الرياضي لدى لاعبي المسافات الطويلة والمتوسطة والقصيرة في ألعاب القوى في العراق.

وإن تدريب الطلبة على الصفات المرتبطة بالتفأول تحررهم من البقاء عالقين في الفشل الذي قد يتعرضون له وتمكنهم من أن يصبحوا مليئين بالطاقة والحماس للاشتراك في الأنشطة الترويحية، وإن اهتمام الباحثين بدراسة التفأول وارتباطه بالصحة النفسية للفرد وهذا ما أثمرت عنه مختلف النظريات حيث يرتبط التفأول بالسعادة والمثابرة والصحة والإنجاز في الحياة (peterson.1988, p. 43)

وأكد علماء نفس الصحة دراساتهم على أهمية التفأول لبقاء الإنسان متحرراً من المخاطر التي يمكن أن تفتك بصحة الجسدية والنفسية من خلال الأدلة المتراكمة فهو مفيد للصحة الجسدية والنفسية، فالمتفائلون يكونون

أفضل تكييفاً للانتقالات الحياتية المهمة أكثر من تكيف الأفراد الأكثر تشاؤماً (scheier.1999, p. 134)

ويلاحظ من الدراسات السابقة كدراسة (برسوم، 2003) ودراسة (أبو جامع، 2006) (المظاهر الدالة على عد. وجود وعي كاف بأهمية الترويح وفوائده، وذلك يبدو واضحاً من خلال الإقبال الضعيف على الأنشطة الترويحية المتاحة، وعد. تخصيص أوقات محددة لها، ومن هنا يبرز دور المؤسسات التربوية في توجيه الطلبة إلى استغلال أوقات فراغهم وصقل مواهبهم وقدرتهم الكامنة من خلال تفعيل دور التربية الترويحية في الجامعات، ولما كانت الثقافة الترويحية المتزنة إحدى مظاهر الحياة اليومية من تعبير طبيعي تلقائي لبعض اهتمامات واحتياجات الفرد تتغير وتعدل وتتصل من خلال الممارسة، وعلى اعتبار أنها وسيلة لتحقيق النمو الكامل والالتزان، ونظراً للدور الرئيسي الذي تؤديه الجامعة في تحقيق التربية الترويحية تم اختيار موضوع الدراسة الثقافة الترويحية وعلاقتها بالتفاؤل حيث إنها - الثقافة الترويحية - المجال الذي يتصل فيه الطالب بما حوله وهي المعمل الذي يختبر فيه قوته وقوة غيره، ويحاول الباحث الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الثقافة الترويحية والتفاؤل لدى طلبة المركز الجامعي بولاية البيض؟

ويفترض الباحث أنه يوجد ارتباط دال إحصائي بين الثقافة الترويحية والتفاؤل لدى طلبة المركز الجامعي بولاية البيض.

2.1- أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى الثقافة الترويحية لدى طلبة المركز الجامعي بولاية البيض.
- الكشف عن مستوى التفاؤل لدى طلبة المركز الجامعي بولاية البيض.
- التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الثقافة الترويحية والتفاؤل لدى طلبة المركز الجامعي بولاية البيض.

2.1- المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

1.2.1- الثقافة الترويحية:

تعد الثقافة الترويحية جزء من الثقافة العامة، تختص بالجانب المعرفي والمعلوماتي لمجتمع ما في المجال الرياضي، وهي حاجة إنسانية ملحة فهي تعد نتاج أو محصلة السلوك المكتسب من ممارسة الفرد للأنشطة الترويحية المتنوعة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان والقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات (الرحيم، 2002، صفحة 34).

ويعرفها الباحث إجرائياً أنها جميع أوجه النشاط البناء التي توفرها الجامعة ويؤديها الطالب بدوافع داخلية وذاتية، بحيث تسهم في تنمية الوعي بالسلوكيات المختلفة وبناء الشخصية.

وهناك للثقافة الترويحية المجالات التالية:

- **المجال الاجتماعي للثقافة الترويحية:** الترويح الاجتماعي يعني مشاركة أكثر من فرد في نشاط ما ومن مناشط الترويح الاجتماعي المحادثات، الحفلات، المحاضرات، المهرجانات (الحماحي، 2001، صفحة 60). ويعرفه الباحث إجرائياً أنه الوعي بالأهداف والسلوكيات الاجتماعية المقبولة.

- **المجال الثقافي للثقافة الترويحية:** يهدف إلى إكساب ممارسيه المعرفة والمعلومات والمفاهيم وتشمل المناشط الأدبية، والعقلية، واللغوية ومن هذه المناشط القراءة وحلقات المناقشة الدراسية (الحماحي، 2001، صفحة 64)، ويعرفه الباحث إجرائياً أنه الوعي بالأهداف والسلوكيات الثقافية المقبولة.

- **المجال العلمي للثقافة الترويحية:** هي الأنشطة التي تتناول مجال العلوم التجريبية وكل ما لها من فروع وتطبيقات بحيث تنمي هذه الأنشطة روح البحث العلمي والتطبيق وتحفزهم على الإبداع والابتكار (مصطفى، 2008، صفحة 118) ويعرفه الباحث إجرائياً أنه الوعي بالأهداف والسلوكيات العلمية المقبولة.

- **المجال الرياضي للثقافة الترويحية:** المقصود به هو ذلك الترويح الذي تتضمن برامجه العديد من المناشط البدنية والرياضية (تهاني، 2001، صفحة 38)، ويعرفه الباحث إجرائياً أنه الوعي بالأهداف والسلوكيات الرياضية المقبولة.

2.2.1- التفاؤل:

هو الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو على تحقيق تلك الرغبات. (Marshall.1990, p. 69)

ويعرفه عبد الخالق والأنصاري "بأنه "نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح" (الأنصاري، 1995، صفحة 11).

ويعرفه الباحث بأنه توقع النتائج الايجابية للإحداث القادمة والاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ وتمثل باستجابات أفراد عينه البحث على فقرات المقياس الذي أعد لهذا الغرض معبرا عنها بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب.

- **الطالب الجامعي:** هم الطلبة المسجلون رسمياً في مديرية الدراسات في التدرج بالمركز الجامعي ويزاولون دراستهم للموسم الدراسي 2020/2021 (تعريف إجرائي).

2 - الطريقة والأدوات:

2-1- **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي- الدراسات المسحية- بخطواته وإجراءاته.
2-2- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتحدد مجتمع الدراسة الحالي من طلبة المركز الجامعي بولاية البيض، والبالغ عددهم (580) طالبا وطالبة للعام الدراسي 2020/2021 بولاية البيض.

2-3- مجالات الدراسة:

2-3-1- **المجال البشري:** أجريت الدراسة على طلبة المركز الجامعي بولاية البيض.

2-3-2- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في المركز الجامعي ولاية البيض.

2-3-3- **المجال الزمني:** 2020/2021

2-4- أداة جمع البيانات:

استعان الباحث في جمع بيانات هذه الدراسة بمقياس "الثقافة الترويحية لطلبة الجامعة" لقياس مستوى الثقافة الترويحية لدى طلبة المركز الجامعي بولاية البيض، ومقياس التناؤل.

- **طرق تقييم درجات المقياسين:** اعتمدت الباحث على سلم (Likert) خماسي التدرج بالنسبة للإجابة على عبارات استبيان التناؤل (تتطبق دائماً، تتطبق أحياناً، لا تتطبق، لا تتطبق إطلاقاً) واعتمدت على سلم (Likert) خماسي التدرج بالنسبة للإجابة على عبارات استبيان الثقافة الترويحية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

- تفسير النتائج (مقياس التقييم):

ويتم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناءً على عدد الخيارات في الاستبيان، وفيما يلي وصفاً لخطوات التفسير في حالة استخدام مقياس "ليكرت الخماسي": (يتم حساب المدى حيث يساوي $5-1=4$ ثم يتم حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الخيارات إذن: $4/5=0,80$)، فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي: من 1 إلى 1,80 وهكذا بالنسبة لبقية قيم المتوسطات الحسابية.

2-5- المعاملات العلمية للمقياس:

2-5-1- الدراسة الاستطلاعية:

للتحقق من درجات ثبات وصدق "استبيان الثقافة الترويحية و"استبيان التناؤل" استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار وذلك بإعادة تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (25) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، بفارق أسبوعين بين الاختبار الأول والثاني.

- جدول رقم (01): يبين درجات ثبات وصدق استبيان الثقافة الترويحية.

مجالات الاستبيان	حجم العينة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الصدق الذاتي
المجال الاجتماعي	25	0,01	0,87	0,93
المجال الثقافي			0,92	0,96
المجال العلمي			0,86	0,92
المجال الرياضي			0,89	0,94
قيمة "ر" الجدولية عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (24) = 0,51				

- جدول رقم (02): يبين درجات ثبات وصدق استبيان التفاؤل.

المتغير	حجم العينة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الصدق الذاتي
استبيان التفاؤل	25	0,01	0,78	0,88
قيمة "ر" الجدولية عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (24) = 0,51				

2-5-2- معامل ألفا للاتساق الداخلي:

ولحساب الثبات فقد أخضعت جميع الاستمارات للتحليل ثم استخدمت معادلة ألفا وقد بلغ معامل ألفا "لاستبيان الثقافة الترويحية الكلي" (0,89) وهو دال عند مستوى (0,01)، أما معامل ألفا "استبيان التفاؤل" (0,91) وهو دال عند مستوى (0,01).

2-6- المعالجات الإحصائية: تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة بالمعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- النسبة المئوية.
- معامل الارتباط.
- معامل ارتباط ألفا كرونباخ.

- تحليل التباين الأحادي

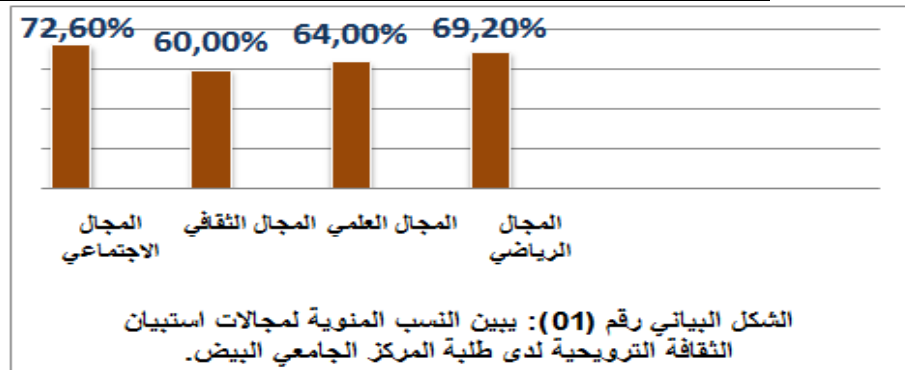
- الدرجات الترجيحية.

3- النتائج ومناقشتها:

3-1- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

- جدول رقم (03): يبين المتوسطات والوزن النسبي والترتيب لمجالات استبيان الثقافة الترويحية لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

الترتيب	درجة الموافقة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	مجالات الاستبيان
1	متوسطة	72,60%	3,63	المجال الاجتماعي
4	متوسطة	60,00%	3,00	المجال الثقافي
3	متوسطة	64,00%	3,20	المجال العلمي
2	متوسطة	69,20%	3,46	المجال الرياضي
/	متوسطة	66,40%	3,32	الاستبيان ككل



يتضح من الجدول (03) والشكل البياني رقم (01) ما يلي: جاء في المرتبة الأولى المجال الاجتماعي بوزن نسبي (72,60%) بدرجة عالية، وفي المرتبة الثانية المجال الرياضي بوزن نسبي (69,20%) بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة المجال العلمي بوزن نسبي (64,00%) بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الرابعة المجال الثقافي بوزن نسبي (60,00%) بدرجة متوسطة، وجاءت الدرجة الكلية لاستبيان الثقافة الترويحية بدرجة متوسطة وبوزن نسبي (66,40%)، وهذا يعني أن طلبة المركز الجامعي بولاية البيض يتمتعون بدرجة متوسطة من الثقافة الترويحية. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى كون الأنشطة التي تقدمها الجامعة تتيح العديد من فرص اللقاء والتعارف بين الطلبة وتساعد في بناء علاقات متشعبة، والتعبير عن ذواتهم بحرية، وتوطيد علاقات مع الرفاق والزملاء عبر الاشتراك في تنفيذ الأنشطة الترويحية، وكذلك فإنها تهئ المجال لتكوين صداقات جديدة.

فالنشاط الترويحي يعمل على تحقيق النمو الجسماني، العقلي، العاطفي بطريقة طبيعية، وبالتالي يجد الباحث أن من مسؤولية الجامعة التأكد من عملية إرشاد الطلاب إلى ممارسة الأنشطة الترويحية لتقوية إمكاناتهم الجسمانية الذهنية، الاجتماعية والعاطفية، فمسؤولية الجامعة ليست فقط في تحديد ومتابعة التقدم الأكاديمي، بل أيضا مسؤولية عن التقدم الكامل في جميع المجالات الاجتماعية، الثقافية، العلمية والترويحية.

وهذا ما يؤكد "Weiskoph" (1992) أن الجامعة هي المؤسسة التربوية التي يمكن أن يناط بها مسؤولية إعداد الطالب لكيفية استثمار أوقات الفراغ، فعندما يختار الطلبة أنشطة الفراغ التي تلائمهم فإن ذلك يجب أن يستثمر لصالح الفرد والمجتمع، لذلك فإن المحك الحقيقي للجامعات وهي إعداد الطالب للحياة بكل أبعادها وليس للعمل فقط (Weiskoph.1992, p. 1070).

3-2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

- جدول رقم (04): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لدرجات أفراد الدراسة على استبيان التفاؤل.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة
استبيان التفاؤل	580	74,82	22,60	72	14,53
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (579) = 2,58					

تبين من الجدول رقم (04) أن القيمة التائية المحسوبة (14,53) مقارنة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (2,58) وهي دالة عند مستوى (0,01) وبدرجة حرية (579) وهذا يعني أن طلبة المركز الجامعي بولاية البيض يتمتعون بدرجة عالية من التفاؤل وحيث أن التفاؤل يحدد للطلبة الطريق لتحقيق أهدافهم لذا فإن التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث سوف تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها وهذه النتيجة تعكس رغبة الطلبة في طموحهم وتعكس أيضاً قدراتهم في التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم .

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة سندي (2003)، ودراسة لبوسكي (2012) واللذان أظهرت نتائجهما أن مستوى التفاؤل كان عالياً، ويرى الباحث أن السبب في الحصول على هذه النتيجة في الدراسة الحالية يعود إلى عوامل عدة منها إدراك إدارات الجامعات لأهمية الأنشطة الترويحية والتي من أهمها الأنشطة الترويحية والاشتراك في الفرق الجامعية في صقل شخصية الطلبة، وأكدت دراسة Roland (2011) أن الاشتراك في الأنشطة الترويحية يساهم في التخلص من الضغوط النفسية والتوتر والقلق لدى الطلبة.

أيضا أشارت دراسة (Schaefer, et al, 2011) أن الأنشطة الترويحية تنمي العلاقات الاجتماعية والصداقة لدى الطلبة، وتعد الأنشطة الرياضية من أكثر الأنشطة المحببة والتي يرغب فيها غالبية الطلبة، وخاصة المميزين منهم ليصبحوا أعضاء فاعلين ضمن الفرق الرياضية الجامعية في مختلف الألعاب.

3-3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

- جدول رقم (05): يبين معامل الارتباط بين الثقافة الترويحية والتفاؤل لأفراد عينة الدراسة.

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط المحسوب	درجة الحرية	مستوى الدلالة
استبيان الثقافة الترويحية	580	0,76	579	0,01
استبيان التفاؤل				

من خلال نتائج الجدول رقم (05) يتضح وجود علاقة إيجابية بين الثقافة الترويحية والتفاؤل، حيث بلغت "ر" المحسوبة (0,76) وهي أكبر من "ر" الجدولية البالغة (0,115) عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (579)، وعليه نجد أن الترويح مظهر من مظاهر النشاط الإنساني يتميز باتجاه يحقق السعادة للبشر، وأن الأنشطة الترويحية تسعي إلى تخفيف من حدة التوتر وتخفيف الملل والقلق الناتج من تعقد الحياة لما تكسبه الأنشطة للفرد من سرور وسعادة وغبطة.

ويعتقد الباحث أن ممارسة الترويحية الرياضية تساعد في التقليل من هرمونات التوتر في الجسم، وتحفز إفراز الأندروفين، الذي يزيد الشعور بالتفاؤل والاسترخاء، وبالتالي تحسين المزاج والتخلص من التوتر والاكتئاب، فأثناء ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية يتشتت تركيزك عن الهموم، وتبقى بعيداً عن الأفكار السلبية، وأن المشاركة في الأنشطة الترويحية تساهم في اكتساب خبرات ميدانية ومهارات التواصل، والالتزان الانفعالي، والذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي، والثقة بالنفس، وهي من المتغيرات التي ترتبط بالشخصية الايجابية، وأكدت على ذلك نتائج دراسات كل من "Mika" (2005) والتي أشارت نتائجها إلى أن الأشخاص المتفائلين أكثر قدرة على التكيف مقارنة بالأشخاص المتشائمين، كما أظهرت نتائج دراسة كل من عبد الخالق (1998)، القدومي (2016) إلى وجود ارتباط إيجابي بين التفاؤل وكل من الصحة النفسية وممارسة الأنشطة الترويحية.

3-3- الاستنتاجات:

- مستوى الثقافة الترويحية والتفاؤل لدى طلبة المركز الجامعي بولاية البيض أعلى من متوسط المجتمع.
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين الثقافة الترويحية والتفاؤل لدى طلبة المركز الجامعي بولاية البيض.

3-4- التوصيات:

- ضرورة عناية إدارة الجامعة بالأنشطة الترويحية، كونها تساهم في تنمية الثقافة الترويحية لدى الطلبة.
- يجب أن يكون محتوى البرامج والأنشطة الترويحية المقدمة ملبياً لحاجات ورغبات وميول الطلبة حتى يكون هناك إقبال ومشاركة للطلبة في النشاط.
- عقد الندوات والمحاضرات التي تتعلق بتنمية الوعي بأهمية الأنشطة الترويحية.

4-الخلاصة:

مع تزايد التطور الثقافي تزايد الخبرات التربوية أثراً على رقي الطلاب واكتسابهم القيم التربوية، والاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية مما يؤدي إلى زيادة الإقبال على ممارستها، من مبدأ أن المشاركة في الأنشطة الترويحية ترتبط في تقدمها بمقدار المعارف والمعلومات (الثقافة) التي يكتسبها الطالب الجامعي، لذا رأى الباحث ضرورة أن يقوم بدراسة الثقافة الترويحية وانعكاساتها على التفاؤل لدى هذه الشريحة، مستخدماً المنهج الوصفي- الدراسات المسحية- وشملت عينة الدراسة (580) طالباً وطالبة بالمركز الجامعي بولاية البيض.

وأُسفرت نتائج لدراسة على أن مستوى الثقافة الترويحية والتفاؤل لدى طلبة المركز الجامعي بولاية البيض أعلى من متوسط المجتمع، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الثقافة الترويحية والتفاؤل لدى طلبة المركز الجامعي بولاية البيض.

ويوصي الباحث بضرورة عناية إدارة الجامعة بالأنشطة الترويحية، كونها تسهم في تنمية الثقافة الترويحية لدى الطلبة، كما يجب أن يكون محتوى البرامج والأنشطة الترويحية المقدمة ملبياً لحاجات ورغبات وميول الطلبة حتى يكون هناك إقبال ومشاركة للطلبة في النشاط.

- المراجع:

- الجمعية الوطنية للنشاط الترويحي الرياضي(2003) تأثير المشاركة في برامج الرياضة الترويحية في الحرم الجامعي على الرضا الجامعي والأداء الجامعي، المملكة العربية السعودية.
- الأنصاري بدر محمد، وكاظم علي مهدي(2008) قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (9)، العدد(4)، كلية التربية جامعة البحرين.

ص ص. 107-131

- الأنصاري بدر محمد (2002) قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد (23) العدد (192).
- السدحان عبد الله ناصر(2010) الترويح وأوقات الفراغ، الرياض، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- بدر عبد المنعم (1995) أوقات الفراغ الترويح الإيجابي والتطوع، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد 18، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

- بركات، زياد أمين(1998) دراسة في سيكولوجية الشخصية، التفاوض والتشاور وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، غزة، العدد (11)، ص55- 75.
- حافظ، محمد على وآخرون (1991) الترويح والخدمة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.
- طه حسين ياسين وآخرون (1990) علم النفس العام، الدار الوطنية، بغداد.
- عبد الحميد، أحمد ربيع (1998) التصور الإسلامي لدور الترويح التربوي في بناء الشخصية المسممة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر القاهرة، المجلد (35)، العدد (169)، ص ص 201-247.
- عبد السلام تهناني (2001) الترويح والتربية الترويح، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
- عبد اللطيف، حمادة لؤلؤة (1998) التفاوض والتشاور وعلاقتهما ببعدي الشخصية "الانبساط والعصابية"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (26)، العدد (1).
- مصطفى إحسان (2008) واقع ممارسة الأنشطة الترويحية والرياضية في أوقات الفراغ لدى طلبة جامعة سنار، رسالة دكتوراة، كلية التربية البدنية والرياضية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

-Marshall, G. N., & lang. E. I. (1990). Optimism, self – Mastery, and Symptoms of depression in Women Professionals. Journal of Personality and Social Psychology. vol 59 Issue (1).

-Marshall, G. N. ; Wortman , C. B. ; Kusulas, J. W. ;Herving, L.K. & Vichers, R. R. (1992). “Distinguishing optimism from Pessimism: Relations to Fundamental Dimensions of mood And Personality “Journal of Personality and Social Psychology. Issue (62),pp 1067-1074.

-Peterson, C; Seligman, M.E.P. & Vaillant, G.F. (1988). “Pessimistic Explanatory Style is a risk Factor for Physical Illness: A Thirty Five – Year Longitudinal Study”. Journal of Personality and Social Psychology.vol Volume (55), Issue (23)

-Scheier,M.F.;Carver,C.S.&Bridges,M.W.(1999):Distinguishing optimism from Neuroticism and Trait Anxiety ,Self–Mastery, and Self – Esteem): A reevaluation of the life Orientation test. Journal of Personality and Social Psychology. Issue (59),pp 132-139.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

بن سميشة العيد (2021) الثقافة الترويحية وعلاقتها بالتفاوض لدى طلبة الجامعة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 14(العدد 01)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص52-63